

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث التَّالِبِ بنِ ثَعْلَبَةَ " أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ A خَوْبَةً فَاسْتَقْرَضَ مِنْنِي طَعَامًا " . الخَوْبَةُ : الْمَجَاعَةُ وفي الحديث : " نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الخَوْبَةِ " وقال أبو عمرو : الخَوْبَةُ والقَوَايَةُ والخَطِيئَةُ هِيَ الخَوْبَةُ الْأَرْضُ التي لَمْ تُمَطَّرْ بِبَيْنِ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ والخَوْبَةُ : الْأَرْضُ التي لَا رِيعِيَّ بها وَلَا مَاءَ ومنه يقال : نَزَلْنَا بِخَوْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّ مَوْضِعٍ سَوَاءٍ لَا رِيعِيَّ بِهِ وَلَا مَاءَ .
خ ي ب .

خَابَ يَخْيِبُ خَيْبَةً : حُرِمَ ومنه خَيْبَتُهُ أَيَّ حَرَمَهُ وَخَيْبَتُهُ أُنْزِلَ تَخْيِيبًا وَالخَيْبَةُ : الْحِرْمَانُ وَالخُسْرَانُ وَقَدْ خَابَ يَخْيِبُ وَيَخُوبُ وَخَابَ : خَسِرَ عَنِ الْفِرَاءِ وَخَابَ : كَفَرَ عَنِ الْفِرَاءِ أَيْضًا وَخَابَ سَعْيُهُ وَأَمَلُهُ : لَمْ يَنْدَلْ مَا طَلَبَ وَالخَيْبَةُ : حِرْمَانُ الْجَدِّ وفي المَثَلِ " الْهَيْبَةُ خَيْبَةُ " وَمَنْ هَابَ خَابَ وفي الحديث " خَيْبَةُ لَكَ " و " يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ " ويقال : خَيْبَةُ لِيَزِيدَ وَخَيْبَةُ لِيَزِيدَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَعْيُهُ فِي خَيْبَاتِ بْنِ هَيْبٍ مُشَدَّدَتَيْنِ وَكَذَا بَيْبَاتِ بْنِ بَيْبَاتٍ أَيَّ فِي خَسَارِ زَادِ الصَّاغَانِيَّ بَيْبَاتٍ هُوَ مَثَلٌ لَهُمْ وَلَا يَقُولُونَ مِنْهُ : خَابَ وَلَا هَابَ وَالخَيْبَاتُ أَيْضًا الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي وَهُوَ مَجَازٌ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ : .

" اسْكُتْ وَلَا تَنْطِقْ فَأَنْتَ خَيْبَاتٌ .

" كُتِلْتُ دُوَّ عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيْبَاتٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَّالًا مِنَ الْخَيْبَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنْزَهُ مَثَلُ هَذَا الْقِدْحُ الَّذِي لَا يُورِي وفي حديث عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ " مَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ بِالْقِدْحِ الْأَخْيَبِ " أَيَّ بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : الْمَنْبِيحُ وَالسَّافِيحُ وَالْوَعْدُ وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ وَقَعَ فِي وَادِي تَخْيِيبٍ عَلَى تَفْعُّعٍ لِلْبَضْمِ التَّاءِ وَالخَاءِ وَفَتْحِهَا أَيَّ الْخَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ أَيَّ فِي الْبَاطِلِ عَنِ الْكَسَائِيٍّ وَمِثْلُهُ فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ .
وذكر الصَّاغَانِيُّ هُنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ : خَاءُ بَيْبَاتٍ عَلَيْنَا أَيَّ اعْجَلْ وَأَنْشُدْ قَوْلَ

الكميت : .

" إِذَا مَا شَحَطْنَ الْحَادِيَيْنِ حَسِبْتَهُمَا بِيْخَاءَ بِكَ اَعْجَلُ يَهْتِفُونَ
وَحَيْيَّ هَلْ قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ خَابِكَ جَارَ قَالَ : ذكره الجوهري في آخر الكتاب
والأزهري هنا .

قُلْتُ : وتقدّم للمصنف في أول الهمز وقد ذكرناه هناك وأشهد عذنا عليه الكلام
فراجعوه وإنا أعلم .

فصل الدال المهملة مع الباء .

د أ ب .

دَ أ بَ فلانُ في عَمَلِهِ كَمَنْعَ يَدِ أ بَ دَ أ بَ بالسُّكُونِ وَيُحَرِّكُ ودُؤُوباً
بالضَّمِّ إِذَا جَدَّ وتَعَبَ فهو دَائِبٌ كَفَرِحَ وفي الصحاح فهو دَائِبٌ وأنشد قول
الراجز بالوجهَيْنِ : .

" رَا حَتَّ كَمَا رَا حَ أَبُورِئَالِ .

" قَاهِي الْفُؤَادِ دَائِبُ الْإِجْفَالِ ودَائِبُ الْإِجْفَالِ وَأَدُ أ بَ هُ : أَحْوَجَهُ
إلى الدُّؤُوبِ عن ابن الأعرابي وأنشد : .

" إِذَا تَوَافَوْا أَدَبُوا أَخَاهُمْ أَرَادَ أَدُ أ بَ فَوَافَ لَزَّهْ لم يكن
الهمز لغة الراجز وليس ذلك لضرورة شعرٍ لأنه لو هَمَزَ لكان الجزءُ أَتَمَّ .
وَأَدُ أ بَ الرَّجُلُ الدَّابَّةُ إِذَا أَبَا إِذَا اتَّعَبَهَا وكُلُّ مَا أَدَمَّتَهُ
فَقَدَّ أَدُ أ بَتهُ والفِعْلُ السَّلَازِمُ : دَائِبَتِ النَّاقَةُ تَدُ أ بَ دُؤُوباً
وَرَجُلٌ دُؤُوبٌ على الشَّيْءِ وفي حَدِيثِ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ فَقَالَ
لِمَصَاحِبِهِ " إِنْ زَّهْ يَشْكُو إِلَيَّ أَرْسَكَ تُجِيعُهُ وتَدُؤِبُهُ " أَي تَكْدُّهُ
وتُتْعِبُهُ وكذا أَدُ أ بَ أَجِيرَهُ إِذَا أَجْهَدَهُ ودَابَّةٌ دَائِبَةٌ وَفِعْلُهُ
دَائِبٌ